AgEcon SEARCH
RESEARCH IN AGRICULTURAL & APPLIED ECONOMICS

The World's Largest Open Access Agricultural & Applied Economics Digital Library

This document is discoverable and free to researchers across the globe due to the work of AgEcon Search.

Help ensure our sustainability.

Give to AgEcon Search

AgEcon Search
http://ageconsearch.umn.edu
aesearch@umn.edu

*Papers downloaded from **AgEcon Search** may be used for non-commercial purposes and personal study only. No other use, including posting to another Internet site, is permitted without permission from the copyright owner (not AgEcon Search), or as allowed under the provisions of Fair Use, U.S. Copyright Act, Title 17 U.S.C.*

المحتويـــات

المقدمـــة

انتاج اللحوم فى الدول العربية فى الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠)

توقعات عدد الحيوانات المنتجة للحوم فى الدول العربية فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ .

توقعات عدد المذبوحات من الانواع المختلفة فى الدول العربية فى الفترة ٧٥ - ٢٠٠٠ .

توقعات انتاج اللحوم فى الدول العربية فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ .

توقعات انتاج اللحوم الحمراء

توقعات انتاج اللحوم البيضاء

انتاج اللحوم الاخشـــاء

توقعات المتوسط السنوى لنصيب الفرد العربى من انتاج اللحوم فى الفترة ٧٥ - ٢٠٠٠ استهلاك اللحوم فى البلاد العربية فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ .

توقعات الاستهلاك الاجمالى للحوم بنوعيها الحمراء والبيضاء على مستوى الدول العربية .

توقعات المتوسط السنوى لاستهلاك الفرد العربى من اللحوم .

تقديرات الفجوة الغذائية من اللحوم بنوعيها الحمراء والبيضاء فى الدول العربية فى الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠)

الموجـــز

انتاج واستهلاك اللحوم فى الدول العربية فى الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠)

المقدمـــة

تتناول هذه الدراسة توقعات انتاج واستهلاك اللحوم من الانماط الحيوانية والداجنة المختلفة فى الدول العربية حتى نهاية هذا القرن أى حتى عام ٢٠٠٠ وذلك باعتبار عام ١٩٧٥ هو سنة الاساس علما بأنه فى بعض الدول أخذت فترة خمس سنوات كفترة أساس تعبر عن هذه السنة وذلك لاعتبارات التقلبات الانتاجية العشوائية المرتبطة بالمنوال الزراعى اللا يقينى فى نظام الزراعة المطرية وغيرها فى بعض الدول العربية .

و يتميز الانتاج الحيوانى بسمات خاصة تزيد من أهمية دراسته التحليلية الاقتصادية كما تجعلها لحد ما شائكة أو على درجة غير قليلة من الصعوبة فالانتاج الحيوانى هو فى الواقع جملة محاصيل أو منتجات تتمايز كما ونوعا نتيجة لتعدد أنواع الحيوانات وتعدد تركيبها العمرى والنوعى ونظم تربيتها داخل النوع الواحد كما أن الحيوانات المزرعية فى العالم العربى متعددة الاغراض ،درجة التباين بين أفرادها عالية بعكس الانواع الزراعية فى الدول الاوروبية والامريكية ذات الصفات الوراثية والانتاجية المتجانسة والضئيلة التباين داخل كل نوع . ليس هذا فحسب بل أن القطعان الحيوانية فى عديد من الدول العربية ما زالت رحالة رعويـة وراء الكلأ والماء بما يصعب معه حصرها أو التعرف على انتاجيتها وفى دول أخرى يعتبر انتاج الحيوانى فى الهيكل الزراعى [illegible] لا يحظى بدراسات جادة تتيح قدرا من المعلومات المناسبة لبناء [illegible]

تنمية لهذا القطاع فالجهد الحيوانى مثلا فى معظم الدول العربيـة ذو شأن كبير فى النشاط الزراعى ، ولكن غير مدروس من جهة حجمه وكفائته وقيمته الاقتصادية وأثره على انتاج البروتين الحيوانى .

ويزيد تفاقم المشكلة ما يعنيه توقع زيادة الدخل الحقيقى للفرد العربى وعدد السكان فى الدول العربية من زيادة الطلب لمعدلات عالية ترجع الى ارتفاع مرونة الطلب الدخلية لهذه السلع وهذا الاثـر يبلغ حده الاقصى بالنسبة للفئات الدنيا ذات المتوسط الاستهلاكى الفردى المنخفض أصلا والارتفاع الكبير لمعدلات المرونة الدخلية لهذه السـلع البروتينية .

هذا ويعتبر الاتجاه نحو التحضر وزيادة نسبة سكان الحضر عامة المدن الحضرية الكبيرة عاملا هاما فى زيادة الاستهلاك (كمـا ونوعا) من البروتين الحيوانى بل انه يقلل من مساحات الاعـلاف المخصصةللانتاج الحيوانى أما نتيجة لسحب الاراضى الزراعية وتحويلهـا لمنشآت حضرية أو لتوجيه جزء أضافيا من الاراضى الزراعية لزراعة مصادر الطاقة للغذاء الادمى الحضرى المتزايد الحجم . ويبدو أن مظاهـر التخلف فى الانتاج الحيوانى العربى تكنولوجيا وتسويقيا زادت عنصـر المخاطرة فى هذا القطاع .

وبصفة عامة فان الاحصاءات القريبة من الدقة من ناحية العدد والمسحوبات والانتاجية فى سلسلة زمنية كافية هى فى الحقيقة ضالة كل

( ) اعتمدت هذه الدراسة على المنظمة العربية للتنمية الزراعيـة - اقتصاد الغذاء فى البلاد العربية (المرحلة الثانية) .

مخطط زراعى اذ تتناول دراسة الثروة الحيوانية فى الدول العربيـــة وقلما يجدها بالمستوى المطلوب .

ورغم تعدد وتشعب المشاكل المتعلقة بدراسة الانتاج الحيوانى والداجنى فان انجازها يبدو من الاهمية بمكان لمجموع الدول العربية حيث تعانى جميعها بلا استثناء من نقص كبير فى البروتين الحيوانى فى غذاء الفرد العربى .

وتشمل الدراسة الانتاج والاستهلاك اللحمى فى عام ١٩٧٥ وتوقعاتها فى كل من عامى ١٩٨٠ ، ٢٠٠٠ وذلك انطلاقا من أن عام ١٩٨٠ يمثل خطط التنمية المستهدفة لمعظم الدول العربية . كما أن عام ٢٠٠٠ يمثل التوقعات المرتقبة فى المدى الطويل لفترة زمنية كافية لاحداث تغيرات هيكلية فى الانتاج الزراعى الحيوانى فى الدول العربية يسمح باعطاء مؤشرات لاحتمالات الزيادة الممكنة فى الانتاج .

ولقد استخدمت البيانات التى توصلت اليها الدراسات التفصيلية للانتاج الحيوانى واستهلاك المنتجات الحيوانية فى كل دولة عربية فى الدراسات التفصيلية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية فى هذه الدراسة التجميعيـــة للدول العربية من ناحية انتاج واستهلاك اللحوم باعتبارها المنتج الرئيسى من جملة الحاصلات الحيوانية البروتينية الغذائية .

وتشمل اللحوم الحمراء المنتجة فى الدول العربية عدة أنـــواع رئيسية من الحيوانات المزرعية هى : الابقار ، الجاموس ، الاغنام ، الماعز ، الجمال . ونظرا لان الجاموس لا يوجد كحيوان انتاجى الا فى

كل من العراق ومصر ،بل ان أكثر من ٩٠٪ من عدده فى الدول العربية يتركز فى مصر وحدها ،فقد تناولت الدراسة بيانات انتاج اللحوم من الابقار والجاموس كنمط واحد تحت اصطلاح الماشية ومن جهة أخرى فان انتاج اللحوم من الاغنام والماعز واعداد القطعان من هذين النوعين لم تتوفر عنها الا بيانات مجمعة فى ١١ دولة غربية لهذا فقد عرضت وحللت بيانات الانتاج للحوم والاغنام والماعز فى الدول العربية كنمط واحد خاصة وانها فى معظم الاحوال تتشابه فى الاوزان والمعايير الانتاجية ونظام التربية الرعوى .

أما اللحوم البيضاء فتعنى انتاج اللحوم الداجنية بمختلف أنواعها ،وان كانت فى الاغلب لحوم الدجاج من السلالات المحلية بالاضافة الى صيصان اللحم كصناعة ناشئة حديثة فى الدول العربية .

ويجدر الاشارة الى أن كل من الانتاج والاستهلاك قد قدر على أساس أوزان الذبائح وليس اللحوم الصافية لان هذا المعيار هو الشائع عالميا فى الدراسات والنشرات الرسمية .

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - اقتصاد الغذاء فى البلاد العربية المرحلة الثانية - ١٩٧٨ .

توقعات عدد الحيوانات المنتجة للحوم فى الدول العربية فى الفترة

١٩٧٥ - ٢٠٠٠

تعتبر الحيوانات المزرعية فى البلاد العربية دون استثناء ، حيوانات متعددة الاغراض غير متخصصة فهى اما منتجة للبن واللحم أو منتجة للحم والجهد الحيوانى المستخدم فى العمليات الزراعية الحقلية او مستخدمة فى هذه الاغراض مجتمعة . وبصفة خاصة فصيلة الابقار والجاموس بالاضافة للجمال ، كما أن الاغنام والماعز تنتج الى جانب اللحم واللبن الصوف والشعر . ولا تتفوق السلالات المحلية العربية من الحيوانات المزرعية فى أى من الاغراض السابق ذكرها حتى يمكن تخصيصها لغرض منها . ولذلك فان اصطلاح عدد الحيوانات المنتجة للحوم يستخدم فى هذه الدراسة لتمييزها عن الانواع المتخصصة فى العمل فقط مثل الحمير والبغال والخيول .

ويبلغ اجمالى عدد الحيوانات المنتجة فى الدول العربية حوالى ١٩٥ر١٦٢ مليون رأس فى عام ١٩٧٥ منها حوالى ٢٠٪ من الماشية وحوالى ٧٦ر١٪ من الاغنام والماعز وحوالى ٣ر٩٪ من الجمال . يتوقع أن يزيد عددها الى حوالى ١٨٧ر٩٦٧ مليون رأس فى عام ١٩٨٠ أى بمعدل نمو سنوى حوالى ٢ر٩٥٪ وبين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ يتوقع أن تزيد الحيوانات المنتجة بحوالى ٢ر٤٪ سنويا ليبلغ اجمالى عددها

حوالى ٢٩٣ر٣١٥ مليون رأس فى نهاية القرن الحالى . ولا ينتظر تغير الاهمية النسبية للانماط الثلاثة الرئيسية فى الاجمالى خلال هذه الفترة سوى أن الاغنام والماعز سوف ترتفع أهميتها النسبية الى حوالى ٧٧٪ على حساب الجمال التى تنخفض أهميتها النسبية الى حوالى ٣ر١٪ .

ولا يخفى أن حيوانات الجر والحمل ، أى الحمير والبغال والخيول تمثل عبئا اضافيا على الفرض المحدود من الاعلاف المتاحة للانتاج الحيوانى فى الدول العربية اذ يتوقع أن يزيد عددها من حوالى ٦ر٤٤٥ مليون رأس الى حوالى ٧ر٤٨٧٥ مليون رأس فى عام ١٩٨٠ ، بمعدل نمو سنوى حوالى ٣٪ الا أن عددها سوف ينخفض بمعدل حوالى ٢٪ سنويا بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ ليبلغ حوالى ٧ر٢٠٨٥ مليون رأس فى عام ٢٠٠٠ . وهذا بافتراض التوسع فى الميكنة الزراعية ووسائل النقل الميكانيكية . ورغم هذا فان حيوانات الحمل والجر خاصة لو أضيف اليها عدد الجمال باعتبار انها تستخدم فى الحمل الى جانب انتاجها الثانوى من اللحم واللبن ، فان أهميتها النسبية فى اجمالى عدد الوحدات الحيوانية (١) فى الدول العربية يعتبر مرتفعا لحد كبير - ومن هذا يتضح ان نسبة حيوانات الجر والحمل فى اجمالى الوحدات الحيوانية فى الدول العربية تتراوح بين ٨ - ٢٠ ٪ فى عام ١٩٧٥ (٢) تنخفض الى حوالى ٦ - ١٨ ٪ فى عام ٢٠٠٠

١- تمثل الوحدة الحيوانية رأس واحدة من الماشية (ابقار أو جاموس) أو الجمال أو الخيول أو البغال او راسين من الحمير أو ١٠ رؤوس من الاغنام والماعز .

٢- الحد الادنى يمثل نسبة حيوانات الجر والحمل دول الجمال والحد الاعلى يمثل نسبة هذه المجموعة بما فيها الجمال .

وحيث أن الوحدة الحيوانية هى معادل كمى لاستهلاك الاعلاف ، يبين ذلك مدى دور حيوانات العمل فى تحديد امكانيات النمو فى انتاج اللحوم وغيرها من الحاصلات الحيوانية الغذائية .

توقعات عدد المذبوحات من الانواع المختلفة فى الدول العربية فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠

يتضمن عدد المذبوحات فى الدول العربية الانتاج المحلى للانماط المنتجة للحوم الحمراء دون الصادرات من الحيوانات الحية أو وارداتها ويبلغ اجمالى عدد المذبوحات من الانماط الرئيسية الثلاث الماشية - الاغنام - والماعز - والجمال فى الدول العربية حوالى ٣٩٫١ مليون رأس فى فترة الاساس (١٩٧٥) منها حوالى ١٣٫٥٪ من الماشية وحوالى ٨٤٫٧٪ من الاغنام والماعز وحوالى ١٫٨٪ من الجمال . ويتوقع أن يزيد اجمالى عدد المذبوحات فى الدول العربية الى حوالى ٤٥٫٤ مليون رأس فى ١٩٨٠ أى بمعدل نمو سنوى حوالى ٣٪ ثم يزيد الى حوالى ٧٨٫٢ مليون رأس فى عام ٢٠٠٠ أى بمعدل نمو سنوى حوالى ٢٫٧٪ بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ . وهذه الزيادة الاجمالية فى عدد المذبوحات راجعة الى زيادة فى جملة عدد المذبوحات لكل نمط انتاجى الا ان الاهمية النسبية لهذه الانماط فى الاجمالى لا تتغير بنسبة جوهرية حتى نهاية هذا القرن اذ تبقى الاغنام والماعز النمط الرئيسى فى اجمالى عدد المذبوحات وتمثل حوالى ٨٥٫٢٪ أى حوالى ٦٦٫٧ مليون رأس تليها الماشية اذ يبلغ انتاجها حوالى ١٠٫٣ مليون رأس أى تمثل حوالى ١٣٫٢٪ بينما تقل الاهمية النسبية للجمال الى حوالى ١٫٥٪ رغم زيادة عدد مذبوحاتها الى حوالى ١٫٢ مليون رأس وذلك فى عام ٢٠٠٠ . هذا ويبلغ معدل النمو السنوى فى جملة عدد مذبوحات الماشية فى الدول العربية حوالى ٢٫٧٪ بين عامى

١٩٧٥ - ١٩٨٠ وحوالى ٢ر٥٪ بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ أما عدد المذبوحات من الاغنام والماعز فتزيد بمعدل حوالى ٢ر٩٪ سنويا بين عامى ١٩٧٥ - ١٩٨٠ وحوالى ٢ر٨٪ بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ وينخفض معدل النمو السنوى لعدد المذبوحات الجمال من حوالى ٢ر١٪ سنويا الى حوالى ١ر٩٪ سنويا فى الفترتين ١٩٧٥ - ١٩٨٠ ، ١٩٨٠- ٢٠٠٠ على الترتيب جدول (١) .

جدول (١) جملة عدد المذبوحات من كل نمط بالالف رأس وأهميتها النسبية في اجمالي الدول العربية في عام ١٩٧٥ وتوقعاتها في عامي ١٩٨٠ - ٢٠٠٠

النمط	١٩٧٥		١٩٨٠		٢٠٠٠	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الماشية	٥٢٥٤ر٣١	١٣ر٥٤	٦٢٢٧ر٥٠	١٣ر٧٣	١٠٣٤١ر٢٣	١٣ر٢٢
الاغنام والماعز	٣٣٧٣ر٨١	٨٤ر٦٧	٣٨٣٠٦ر٩٢	٨٤ر٤٧	٦٦٦٨٤ر٠٤	٨٥ر٢٤
الجمال	٧٣٣	١ر٧٩	٨١٥ر٧٣	١ر٨٥	١٢٠٣ر٦	١ر٥٤
الجملة	٣٩٠٦١ر١٢	١٠٠	٤٥٣٥٠ر١٥	١٠٠	٧٨٢٢٨ر٨٧	١٠٠

تأتى مصر فى المرتبة الاولى لعدد المذبوحات من الماشية فى عام ١٩٧٥ يليها السودان حيث يمثل انتاجهما معا حوالى ٥ر٥٧٪ من جملة عدد المذبوحات من هذا النمط هذا رغم ان عدد المذبوحات من الابقار فى السودان يفوق عددها فى مصر الا ان اضافة عدد المذبوحات من الجاموس الى عدد مذبوحات الابقار فى مصر أدى الى هذه النتيجة . وتمثل مذبوحات الجاموس فى مصر حوالى نصف عدد مذبوحاتها من الماشية فى عام ١٩٧٥ ويتوقع بعد عام ١٩٧٥ أن تحتل السودان المرتبة الاولى فى عدد المذبوحات من الماشية اذ سوف تنتج ما يقرب من ثلث جملة عدد مذبوحات الماشية فى الدول العربية بينما ينخفض ترتيب مصر الى المرتبة الثانية رغم اضافة عدد مذبوحات الجاموس الى الابقار بها .

وبصفة عامة فان انتاج السودان ومصر والعراق والمغرب مجتمعة يمثل حوالى ٧٩ر١٪ حوالى ٧٥ر٦٪ حوالى ٧٣ر٧٪ من جملة عدد المذبوحات من الماشية فى الدول العربية فى أعوام ١٩٧٥ - ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ على الترتيب .

وتجدر الاشارة فى هذا الصدد أن نسبة عدد مذبوحات الجاموس فى جملة عدد المذبوحات من الماشية فى العراق سوف تنخفض من حوالى ٩٪ فى عام ١٩٧٥ الى ٨٪ ثم ٧٪ فى كل من عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ على الترتيب هذا بينما تبقى عند مستواها فى مصر أى حوالى نصف عدد مذبوحاتها من الماشية وهذا سوف يؤدى الى انخفاض الاهمية النسبية لجملة عدد المذبوحات فى الجاموس فى اجمالى عدد المذبوحات من الماشية فى الدول العربية حوالى ١٦٪ الى حوالى ١٢٪ ثم الى حوالى ١١٪ فى أعوام ١٩٧٥ - ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ على الترتيب .

وتنتج السودان والمغرب بمفردهما حوالى ٤٠٪ من جملة عدد مذبوحات الاغنام والماعز فى الدول العربية يليها الجزائر فالصومال حيث ينتجان معا حوالى ٢٠٪ من جملة عدد المذبوحات من هذا النمط الا انه عند نهاية هذا القرن يقفز انتاج العراق من حوالى ٤٪ من الجملة الى حوالى ١٠ر٧٪ لتحتل المركز الثالث بعد السودان والمغرب ويقل انتاج الجزائر والصومال مجتمعين من مذبوحات والاغنام والماعز الى حوالى ١٧ر٥٪ من جملة انتاج الدول العربية من هذا النمط .

أما بالنسبة لمذبوحات الجمال فى الدول العربية فان السودان ينتج حوالى ٤٤٥ ألف رأس فى عام ١٩٧٥ ، تزيد الى حوالى ٤٨٢ ألف رأس فى عام ١٩٨٠ ، ثم الى حوالى ٦٤١ ألف رأس فى عام ٢٠٠٠ أى تمثل حوالى ٦١٪ و حوالى ٥٩٪ وحوالى ٥٤٪ من جملة عدد المذبوحات فى الدول العربية تليها الصومال فالسعودية فالمغرب حيث يبلغ مجموع عدد مذبوحاتها من الجمال حوالى ٢٣ر٠٪ فى عام ١٩٧٥ تزيد الى حوالى ٢٨٪ فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ٣٧٪ فى عام ٢٠٠٠ من جملة عدد مذبوحات الجمال فى الدول العربية الموضحة بالجدول (١) والتى تبلغ حوالى ٧٢٣ر مليون رأس فى عام ١٩٧٥ وحوالى ٨١٦ر مليون رأس فى عام ١٩٨٠ وحوالى ١ر٢٠٢ مليون رأس فى عام ٢٠٠٠ -

ويؤثر فى عدد المذبوحات فى الدول العربية عدد القطعان الحية بهما وتركيبها النوعى والعمرى ومن ثم نسبة المسحوبات السنوية لهذه القطعان وتعبر نسبة المسحوبات السنوية عن عدد المذبوحات مقسوما على عدد الحيوانات الحية من هذا النمط فى سنة معينة مقاسة بنسبة مئوية .

يوضح الجدول (٢) نسبة المسحوبات للانماط الرئيسية الثالثة المنتجة للحوم الحمراء حيث تبلغ حوالى ١٦٪ للماشية فى عام ١٩٧٥ يتوقع ألا تزيد الا بنسبة ضئيلة فى عام ٢٠٠٠ لتبلغ حوالى ١٨٪ كما أن نسبة المسحوبات من الاغنام والماعز سوف تزيد من حوالى ٢٦ر٨٪ الى حوالى ٢٩ر٥٪ فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ أما نسبة المسحوبات من الجمال فينتظر أن تزيد من حوالى ١٢٪ فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ١٣ر٤٪ فى عام ٢٠٠٠ ويؤثر فى نسبة المسحوبات كما سبق الاشارة التركيب النوعى والعمرى للقطعان وكفاءتها التناسلية ونسبة النفوق بالاضافة الى توافر الاعلاف واستقرار عرضها السنوى الى جانب أثر الطلب على الانماط اللحمية المختلفة .

وبصفة عامة فان نسبة المسحوبات من الحيوانات المزرعية فى الدول العربية منخفضة اذا قورنت بالمتوسط العالمى . ففى عام ١٩٧٠ كانت هذه النسبة للابقار فى الولايات المتحدة حوالى ٢٨ر٨٪ وفى فرنسا حوالى ٣٨ر٤٪ بينما لم تصل الى ٣٠٪ أو يزيد قليلا الا فى كل من مصر والعراق لوجود الجاموس بهما وذبح ذكوره الرضيعة عادة لزيادة الطلب على هذا النمط ولتوفير اللبن الجاموس لارتفاع مرونة الطلب عليه وارتفاع سعره بالاضافة الى ارتفاع الكفاءة التناسلية نسبيا للماشية فى هاتين الدولتين عن بقية الدول العربية . أما المتوسط العالمى لنسبة المسحوبات من الاغنام فيبلغ حوالى ٣٢٪ أى أعلى من معدله فى الدول العربية ، هذا رغم اضافة مذبوحات الاغنام الى الماعز فى الدول العربية وتتميز الاخيرة بارتفاع نسبة مسحوباتها خاصة اذا علم أن نسبة المسحوبات من الاغنام فى الولايات المتحدة تزيد عن ٤٦٪ وفى أوربا الغربية تصل الى حوالى ٥٣٪ . ورغم توقع ارتفاع نسبة

المسحوبات من الاغنام والماعز فى بعض الدول العربية الى أكثر من ٣٠٪ فى عام ٢٠٠٠ مثل العراق ومصر الا أن الدول الرئيسية المنتجة لهذا النمط مثل السودان والصومال لا يتوقع أن تزيد نسبة مسحوباتها عن ٢٠٪ حتى نهاية هذا القرن .

توقعات انتاج اللحوم فى الدول العربية فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠

يبلغ اجمالى انتاج اللحوم فى الدول العربية حوالى ١٧٧٤٫٨٥ ألف طن فى عام ١٩٧٥ يتوقع أن تزيد الى حوالى ٢٢١٩٫٦١ ألف طن فى عام ١٩٨٠ أى بمعدل نمو سنوى يبلغ حوالى ٤٫٥٪ . كما يتوقع تضاعف انتاج اللحوم تقريبا فى الدول العربية بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ ليصل الى حوالى ٤٢٧٢٫٧٥ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ أى بمعدل نمو سنوى حوالى ٣٫٣٪ جدول (٣) .

جدول (٢) النسبة المئوية للمسحوبات ومتوسط وزن الذبيحة لانماط انتاج اللحوم فى الدول العربية فى عامى ١٩٧٥ وتوقعاتها فى عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ .

النمط	النسبة المئوية السنوية للمذبوحات			متوسط وزن الذبيحة بالكيلوجرام للرأس		
	١٩٧٥	١٩٨٠	٢٠٠٠	١٩٧٥	١٩٨٠	٢٠٠٠
الماشية	١٦	١٧ر٠	١٨	١٤٤	١٥١	١٧٣
الاغنام والماعز	٢٦ر٨	٢٦ر٦	٢٩ر٥	١٦ر٦	١٧ر٧	١٨ر٣
الجمال	١٢	١١ر٥	١٣ر٤	٢٣٣ر٥	٢٤٠	٢٤٥

وتأتى السودان فى المرتبة الاولى من حيث انتاج اللحوم ،أى يمثل انتاجها حوالى ٢٨٪ من اجمالى انتاج اللحوم فى الدول العربية فى عام ١٩٧٥ وحوالى ٣٠٪ فى عام ١٩٨٠ ورغم انخفاض الاهمية النسبية لانتاجها فى عام ٢٠٠٠ الى حوالى ٢٧٪ الا انها تحتل أيضا المرتبة الاولى فى جملة انتاج اللحوم . ويرجع ذلك الى انها تنتج أكثر من ثلث انتاج الدول العربية من اللحوم الحمراء فى الدول العربية ويلى السودان مصر فى الاهمية النسبية لانتاج اللحوم فى الدول العربية رغم انخفاض قيمة هذه الاهمية من حوالى ٢٣ر٥٪ فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٢١ر٦٪ فى عام ١٩٨٠ ثم حوالى ٢٠ر٣٪ فى عام ٢٠٠٠ ويجدر الاشارة الى أن انتاج العراق يتوقع أن يزيد زيادة كبيرة حتى نهاية هذا القرن ليصل انتاجه الى أكثر من ثلاثة أضعاف انتاجه فى عام ١٩٧٥ أى يتوقع أن يبلغ حوالى ٤٦١ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ تمثل حوالى ١١٪ من اجمالى انتاج اللحوم فى الدول العربية فى هذا العام بعد أن كانت أهميته النسبية حوالى ٧٪ فى عام ١٩٧٥ ويرجع ذلك الى التوسع المستهدف فى انتاج الدواجن بمعدل سنوى حوالى ١٢٪ سنويا - جدول رقم (٤) .

توقعات انتاج اللحوم الحمراء .

تمثل اللحوم الحمراء النمط الرئيسى فى اجمالى انتاج اللحوم فى الدول العربية ويتبين من الجدول رقم (٣) ان هذه المرتبة لن تتغير حتى نهاية هذا القرن ،رغم ان أهميتها النسبية قد تنخفض من حوالى ٨٣ر١٪ فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٨١ر٨٪ فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ٧٧ر٤٪ فى عام ٢٠٠٠ .

جدول رقم (٢) : انتاج كل من اللحوم الحمراء والبيضاء بالالف طن في الدول العربية والاهمية النسبية لكل دولة في الجملة في عام ١٩٧٥
وتوقعها في عام ١٩٨٠ ـ ٢٠٠٠

الدولة	١٩٧٥				١٩٨٠				٢٠٠٠			
	جملة انتاج اللحوم	انتاج اللحوم الحمراء		انتاج اللحوم البيضاء	جملة انتاج اللحوم	انتاج اللحوم الحمراء		انتاج اللحوم البيضاء	جملة انتاج اللحوم	انتاج اللحوم الحمراء		انتاج اللحوم البيضاء
		كمية	%	كمية		كمية	%	كمية		كمية	%	كمية
البحرين	٤ هر	٠٫٤٥	٨٣٫٢٢	٠٫٠٩	٧١ هر	٠٫٤٨	٨٣٫٢٥	٠٫٠٩٥	٨٤٥ هر	٧٣ر٠	٨٦٫٣٩	١١٥ر٠
العراق	١٢٤	١١٥	٩٢٫٧٤	٩	١٦١	١٤٢	٨٨٫٢٠	١٩	١٦٠٠	٤٦١	٦٥٫٢٦	١٦٠
الاردن	١٢	٨	٦٦٫٦٧	٤	١٣ هر	٩	٦٦٫٦٧	٤ هر	٢٢	١٤٫٦	٦٦٫٣٦	٧٫٤
الكويت	٧٫٠٨	١٫٠٨ هر	١٥٫٢٥	٦	٨٫١	٢٫١٠	٢٥٫٩٣	٦	٧٤٫٠٧	٤٫٢٢	٣٤٫٣	٨
لبنان	٢٨٫٧	٦٫٧٠	٢٣٫٤	٢٢	٣٦٫١٧	٦٫١٧	٧٦٫٦٦	٢٠	١٨٫١٥ هر	٢٣ هر	٢٥٫١٧	٥٥
عمان	٢٫٧١٥	٢٫٢١٥	٨١٫٤٣	هر	٣٫٠٥	٢٫٤٥٥	٨٠٫٣٦	٦ر	١٢١٫٦٤	٣٫٦٤٧	٢٫١٤٧	٨٠٫٨١
قطر	٤٦٣ر٠	٤٣ر٠	٩٣	٠٫٢٣ر٠	٧	٤٨ر٠	٩٥٫٤١٠	٠٫٣٩ر٠	٧٫٦ هر	٦٣٫٠ر	٩٫٤٢	٠٫٧٢٤ر
السعودية	٣٩	٣٢	٨٢٫٠٥	٧	٧٥	٥٥٫٠	٧٣٫٣٢	٢٠	٢٦٫٦٧	٢٠٥٫٠ هر	١٤٥٫٠ هر	٧٠٫٨٠
سوريا	٥١٫٧	٣٦٫٢	٧٫٠٢	١٥ هر	٥٨٫٤	٣٧٫٦	٦٤٫٣٨	٢٠٫٨	٣٥٫٦٢	١٧٢٫٤	٧٠ هر	٤٠٫١٦
الامارات	٦١٫١	١٣٫١	٢١٫٧٠	٤٨ر	٢٩٫٨١	١٫١٧	٦٨٫٠٢	٥٥ هر	١٨٫٣١	٢٫٠٢٥	١٫٢١	٦٤٫٧
اليمن الشمالية	٣٩٫٧	٢٨	٩٥٫٧٢	١٫٦	٤٫٢٨	٤٣٫٧	٩٣٫٣٨	٢٫٣	٢٫٦٢	٦٥٫٦	٨٫٨٥٨	٨٩٫٢٣
اليمن الجنوبية	١٦	١٥	٩٣٫٧٥	١	٦٫٢٥	١٩	٩٥	١	٥	٢٤٫٦	٢٣٫٦	٩٥٫١٣
الجزائر	١٢٢	٨٧	٧٠٫٧٣	٣٦	٢٩٫٢٧	٩٤	٦٨٫٢١	٤٤	٣٠٫٨٨	٢٢٧	١٥٦	٦٨٫٧٢
مصر	٤١٧	٣٠٥	٧٧٫١٤	١١٢	٢٦٫٨٦	٣٤٤	٧١٫٦٧	١٢٦	٢٨٫٣٣	٨٦٧	٥٧٠	٦٥٫٧٤
ليبيا	٣٩٫٥	١٦٫٣٥	٤٢٫١٥	١٥	٤٧٫٨٥	٢٧٫٦٧	٥٦٫٨٠	١٨	٤٣٫٢٠	٨٩٫٦٢	٥٩٫٢	٦٥٫٩٢
موريتانيا	٢٤	٢٢	٩١٫٦٧	٢	٨٫٣٣	٢٧	٩٤٫٦٩	٢٫٢	٥٫٨	٦٢٫٤٠	٥٩	٩٤٫٥٥
المغرب	١٨٤٫٤	١٥٣٫٢	٩٣٫٣٠	٣٠٫٨	١٦٫٧٠	٨٣٫٧	٩٤٫٦٩	٤٤٫٥	١٩٧٫٨	٤٤٢٫٦	٣٩٫٦	٨٨٫٢١
الصومال	٨٦	٨٣	١ هر٦	٣	٣٫٤٩	١٠٠	١٦٫١٥	٤	٣٫٨٥	٢٤٥	٣٣١	١٤
السودان	٤٩٣	٤٧٦	٩٦٫٥ هر	١٧	٣٫٤٥	٦٢٫٢	٩٦٫١٣	٢٠	٣٫٠٧	١١٢٨	١٠٩٢	٣٥
تونس	٨٨٫٨	٧٠٫٧	٧٩٫١٧	١٨٫١	١١٫٠١	٧١٫١٦	٧٦٫٦٢	٣٠٫١٤	٣٧٫٣٨	١٥٨٫٩٨	٩٩٫٤٢	٥٩٫٥ هر
جيبوتي	٣٫٨	٣٫٨	١٠٠	ـ	٤٫٢٠	٤٫٢٠	١٠٠	ـ	ـ	٦٫٧٥	١٠٠	ـ
الجملة	١٧٧٫٨٥	١٤٢٫٦٥	٨٢٫٠٢	٣٠١٫٢٠٠	٢٢١٫٦١	١٨١٥٫٠٦	٨١٫٧٨	٤٠٤٫٢ هر	٤٧٧٫٧٥	٣٠٨٫٢ هر	٧٧٫٤١	١٦٦٫٦١

(١) تشمل لحوم الماشية والاغنام والماعز والجمال

المصدر : حسبت من

وتبلغ جملة انتاج اللحوم الحمراء فى الدول العربية حوالى ١٤٧٤ ألف طن فى عام ١٩٧٥ ، ويتوقع أن تزيد سنويا بمعدل حوالى ٤ر٢٪ لتصل الى حوالى ١٨٨٥ ألف طن فى عام ١٩٨٠ . وينخفض معدل النمو السنوى لانتاج اللحوم الحمراء بين عامى ١٩٨٠ و ٢٠٠٠ فتبلغ حوالى ٢٪ وهذا سوف يؤدى الى أن يصبح جملة انتاج اللحوم الحمراء فى الدول العربية حوالى ٣٣٠٨ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ جدول رقم (٥) .

وتمثل لحوم الماشية أكثر من نصف انتاج اللحوم الحمراء فى الدول العربية حتى نهاية هذا القرن بل قد تزيد أهميتها الى حوالى ٥٤٪ فى عام ٢٠٠٠ اذ يتوقع أن يزيد انتاجها من حوالى ٧٥٥ ألف طن فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٩٤١ ألف طن فى عام ١٩٨٠ أى بمعدل نمو سنوى حوالى ٤ر٤٪ ثم تزيد الى حوالى ١٧٩٢ر٥٢ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ أى بمعدل نمو سنوى أقل يبلغ حوالى ٢ر٣٪ بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ - جدول رقم (٥) .

ورغم أن نمط الاغنام والماعز يحتل المرتبة الاولى فى اجمالى عدد المذبوحات فى الدول العربية الا أن انتاجه من اللحوم يأتى فى المرتبة الثانية بعد الماشية . وهذا راجع الى انخفاض متوسط وزن الذبيحة من الاغنام والماعز بالنسبة للابقار والجاموس ويتوقع أن يزيد انتاج اللحوم من نمط الاغنام والماعز حوالى ٥٤٨ ألف طن فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٦٧٩ ألف طن فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ١٢٢٥ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ أى بمعدل نمو سنوى حوالى ٤ر٣٪ بين عامى ١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ينخفض هذا المعدل حوالى ١ر٢٪ بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ جدول (٤) .

أما لحوم الجمال فيتوقع أن يزيد انتاجها من حوالى ١٧١ ألف طن فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٢٦٥,١٧ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ أى لا يتعدى متوسط معدل النمو السنوى لانتاجها حوالى ٢ر٣٪ خلال هذه الفترة - جدول (٥) .

ويجدر الاشارة الى أن السودان تنتج حوالى ٦٥٪ من اجمالى انتاج لحوم الجمال فى الدول العربية فى عام ١٩٧٥ تنخفض تلك الاهمية قليلا لتبلغ حوالى ٦٢٪ ٥٥٪ فى عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ على الترتيب - تليها انتاج المغرب والسعودية والصومال ويبلغ مجموعه حوالى ٢٣٪ من جملة انتاج الدول العربية فى عام ١٩٧٥ يرتفع الى حوالى ٢٦٪ فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ٣٥٪ فى عام ٢٠٠٠ .

جدول (٤) الاهمية النسبية لجملة انتاج اللحوم فى كل دولة عربية من اجمالى الدول العربية فى عام ١٩٧٥ وتوقعاتها فى عامى ١٩٨٠ ، ٢٠٠٠ .

البـــدول	١٩٧٥	١٩٨٠	٢٠٠٠
مصر	٢٣ر٤٩	٢١ر٦٣	٢٠ر٢٩
ليبيا	١ر٧٧	١ر٨٨	٢ر١٥
موريتانيا	١ر٣٥	١ر٧٧	١ر٤٦
المغرب	١٠ر٣٩	١٠ر١٧	١٠ر٣٧
الصومال	٤ر٨٥	٤ر٦٩	٥ر٧٣
السودان	٢٧ر٧٨	٢٩ر٧٣	٢٦ر٤٠
تونس	٥ر٠٥	٤ر٩٦	٣ر٧٤
جيبوتى	ر٢١	ر١٩	ر١٦
جملة الدول	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : حسبت من الجدول (٩ - ١٢)

جدول (٥) جملة انتاج اللحوم الحمراء وفقا لانتاجها بالالف طن فى الدول العربية فى عام ١٩٧٥ وتوقعاتها فى عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠

النمط	١٩٧٥		١٩٨٠		٢٠٠٠	
	الكمية	٪	الكمية	٪	الكمية	٪
الابقار	٦٢٩ر٦٥	٤٢ر٧٣	٧٦٨ر٤١	٤٤ر٦٨	١٥٤٢ر٥٢	٤٦ر٦٣
الجاموس	١٢٥	٨ر٤٨	١٤٣	٧ر٨٤	٢٥٠	٧ر٥٦
جملة الماشية	٧٥٤ر٦٥	٥١ر٢١	٩٤١ر٤١	٥١ر٨٤	١٧٩٢ر٥٢	٥٤ر٦٩
الاغنام والماعز	٥٤٧ر٨٣	٣٧ر١٣	٦٧٦ر٠٣	٣٧ر٣٦	١٢٢٠ر٠٩	٣٦ر٨٦
الجمال	١٧١ر١٦	١١ر٦٢	١٩٥ر٦٠	١٠ر٧٧	٢٦٥ر١٧	٨ر٦٢
اجمالى انتاج اللحوم الحمراء	١٤٧٣ر٦٤	١٠٠	١٨١٦	١٠٠	٣٣٠٧ر٨٨	١٠٠

ويبين تحليل الدول ان مصر تحتل المرتبة الاولى فى انتاج لحوم الماشية فى عام ١٩٧٥ يليها السودان ،حيث يمثلان معا أكثر من ٦٣٪ من جملة انتاج لحوم الماشية فى هذا العام ، ويتوقع بعد عام ١٩٧٥ ان تحتل السودان المرتبة الاولى لانتاج لحوم الماشية اذ سوف يبلغ انتاجها حوالى ثلث انتاج الدول العربية مجتمعة تليها مصر فى المرتبة الثانية رغم انخفاض الاهمية النسبية لانتاج الاخيرة تدريجيا من حوالى ٣٣٪ فى عام ١٩٧٥ ليصل الى حوالى ٢٦/ فى عام ٢٠٠٠ . واذا أضيف انتاج كل من المغرب والعراق الى انتاج كل من السودان ومصر لكان انتاج الدول الاربع وحدها أكثر من ٨٠٪ من جملة انتاج الدول العربية من لحوم الماشية .

وتنتج السودان أكثر من ربع انتاج الدول العربية من لحوم الاغنام والماعز يليها كل من المغرب فالجزائر فالعراق حيث يتراوح انتاج كل منها بين ٨-١٣٪ من جملة انتاج الدول العربية من لحوم هذا النمل خلال الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ .

ويجدر الاشارة الى أن متوسط وزن الذبيحة (الى جانب نسبة المسحوبات السابق الاشارة اليها) تعتبر من العوامل المؤثرة فى محصول اللحوم الحمراء فى الدول العربية ويبين الجدول رقم (٢) ان متوسط وزن الذبيحة من الماشية يبلغ حوالى ١٤٤ كيلو جرام فى عام ١٩٧٥ يتوقع أن يزيد الى حوالى ١٥١ كيلوجرام فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ١٧٣ كيلوجرام فى عام ٢٠٠٠ كما يتوقع أن يزيد متوسط وزن الذبيحة من الاغنام والماعز من حوالى ١٦ر٦ كيلوجرام فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ١٧ر١ كيلوجرام فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ١٨ر٣ كجم فى عام ٢٠٠٠ وأيضا يزيد متوسط وزن الذبيحة من الجمال من حوالى ٢٣٣ر٥ كيلو جرام فى عام ١٩٧٥

الى حوالى ٢٤٠ كيلوجرام فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ٢٤٥ كيلو جرام فى عام ٢٠٠٠ وبالنسبة للانماط الرئيسية أن كل من الماشية والاغنام والماعز فان هذه المتوسطات تعتبر منخفضة بالنسبة للمتوسطات العالمية بل وستبقى منخفضة أيضا رغم توقعات زيادتها المذكورة فتبلغ متوسط وزن الرأس من ذبيحة الابقار فى الولايات المتحدةوالدول الغربية أكثر من ٢٠٠ كيلوجرام وبالنسبة للاغنام حوالى ٢٥ كيلوجرام .

ويرجع انخفاض متوسط وزن الذبيحة بصفة عامة الى الافتقار الى نظام التغذية الجيد والى ضعف التركيب الوراثى للقطعان الحيوانات المزرعية فى الدول العربية الا انه يرجع بالدرجة الاولى الى عدم توافر الاعلاف الكافية وضعف الرعاية البيطرية المركزة كما أن نظم التسويق السائدة لها أثرها البالغ فى حالة السودان حيث تسير الماشية الى مسافات طويلة سيرا على الارجل فتفقد جزء من وزنها قبل الذبح ، كما أن موسمية الامطار يجعل الحيوانات فى حالة هزال طوال موسم الجفاف وان عاد المرعى ما استطاعت تعويض ما فقدته من وزن فى العام الماضى بالدرجة الكافية وبذلك تذبح الحيوانات كبيرة العمر هزيلة الوزن ومن ثم رديئة النوعية .

ويمكن أن يعبر متوسط انتاج الرأس الحية من الماشية من اللحوم عن أثر العوامل المختلفة على محصول اللحوم الكلية مثل تركيب القطعان العمرى والنوعى ، ونسبة المسحوبات ومتوسط وزن الذبيحة أى انه معيار عام لكفاءة تلك القطعان وتبلغ انتاجية الرأس من الماشية الحية فى الدول العربية حوالى ٢٣٫٣ كيلوجرام فى عام ١٩٧٥ ، يتوقع أن يزيد الى حوالى ٢٥٫٤ كيلوجرام فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ٣٠٫٧ كيلو جرام فى عام ٢٠٠٠ أى بمعدل حوالى ١٫٢٪ سنويا .

وبمقارنة هذه المعدلات بالمعدلات العالمية يتضح ان انتاجية الرأس من الماشية فى غرب أوربا تبلغ نحو ٦٣ كيلو جرام .

توقعات انتاج اللحوم البيضاء فى الدول العربية فى الفترة ١٩٧٥ -

٢٠٠٠ : أما بالنسبة للنمط الرئيسى الثانى أى اللحوم البيضاء (لحوم الدواجن) ركزت خطط التنمية لمعظم الدول العربية على زيادة انتاج هذا النمط من خلال دعم صناعة انتاج صيصان اللحم الاجنبية اعتمادا على مرونتها الانتاجية العالمية والمشجعة لرأس المال على الاستثمار فى هذا النشاط الا أن معظم مستلزمات انتاجها ، صيصان وأمهات وأعلاف تستورد بصفة دورية مما يجعل نسبة المخاطرة فى هذا النشاط عالية لتذبذب الاسعار العالمية لهذه المستلزمات .

هذا وتبلغ جملة انتاج اللحوم البيضاء فى الدول العربية حوالى ٣٠ ألف طن فى عام ١٩٧٥ تمثل حوالى ١٧٪ من اجمالى انتاج اللحوم فى هذا العام . يتوقع أن يزيد هذا الانتاج الى حوالى ٤٠٤ ألف طن فى عام ١٩٨٠ أى بمعدل نمو سنوى حوالى ٩ر٥٪ كما تزيد أهميتها النسبية الى حوالى ٢ر١٨ ٪ فى عام ١٩٨٠ .

ويبين الجدول رقم (٣) أيضا انه فى خلال العشرين سنة التالية حتى عام ٢٠٠٠ سوف يزيد انتاج اللحوم البيضاء الى أكثر من ضعفى الانتاج فى عام ١٩٨٠ والى أكثر من ثلاثة أضعاف الانتاج فى عام ١٩٧٥ اذ يتوقع ان يبلغ حوالى ٩٦٤ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ أى حوالى ٦ر٢٣٪ من اجمالى انتاج اللحوم فى هذا العام ،أى بمعدل نمو سنوى فى الانتاج حوالى ٣ر٤٪ بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ .

ويبين تحليل الانتاج على مستوى الدول ان انتاج كل دولة عربية من اللحوم البيضاء يتفاوت من حيث كميته وأهميته النسبية ومعدلات نموه السنوى فيبلغ أقصى حجم له فى مصر أى حوالى ١١٢ ألف طن فى عام ١٩٧٥ ليتوقع أن يزيد الى حوالى ١٢٦ ألف طن فى عام ١٩٨٠ ، وحوالى ٢٩٧ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ أى بمعدل نمو سنوى حوالى ٣ر٩٪ بينما فى كل من العراق وسوريا فيتوقع أن يزيد زيادة كبيرة تصل الى حوالى ١٥٪ سنويا فى العراق وحوالى ٦٪ سنويا فى سوريا بين عامى ١٩٧٥ - ١٩٨٠ وخلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ ويتوقع أن يزيد انتاج اللحوم البيضاء فى كل من الدولتين بمعدلات سنوية حوالى ١١٪ فى العراق وحوالى ٨٪ فى سوريا ليصل انتاجهما الى حوالى ١٦٠ ألف طن وحوالى ١٠١ ألف طن على الترتيب فى عام ٢٠٠٠ كما أن معدل النمو السنوى فى لحوم الدواجن المنتجة بالسعودية يتوقع أن يبلغ حوالى ٢١٪ فيما بين عامى ١٩٧٥ - ١٩٨٠ ويبلغ حوالى ٥ر٥٪ سنويا فى الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ .

انتاج لحوم الاحشاء :

تعتبر لحوم الاحشاء الصالحة للاكل منتجا محليا بديلا للحوم الحمراء للطبقات الدنيا ذات الدخل السنوى المنخفض وتزيد أهميتها فى استهلاك الفرد من اللحوم بانخفاض دخله . ورغم انخفاض قيمتها البيولوجية ، كبروتين حيوانى بصفة عامة ، الا أن بعض أجزائها تعتبر عالية القيمة الغذائية . ويتوقف انتاجها على الوزن الحى للمجموعات وعمرها وتركيبها النوعى ونظام التغذية المتبع . ويبلغ اجمالى انتاجها حوالى ٢٧٤ ألف طن فى عام ١٩٧٥ يزيد الى حوالى ٣٣٥ ألف

طن فى عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ على الترتيب - جدول (٣) .

وتنتج مصر والسودان أكثر من نصف انتاج الدول العربية من لحوم الاحشاء الصالحة للاكل يليها المغرب فالعراق فالصومال أن أن ترتيب الدولة وأهميتها فى انتاج لحوم الاحشاء يتناسب مع عدد المذبوحات بها خاصة لحوم الماشية .

توقعات المتوسط السنوى لنصيب الفرد العربى من انتاج اللحوم فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ :

ويعكس المتوسط السنوى لنصيب الفرد من انتاج اللحوم فى الدول العربية كفاءة الانتاج المحلى فى سد احتياجات الفرد العربى من هذه السلعة الغذائية الواقية . يبين الجدول (٦) ان هذا المتوسط السنوى يبلغ حوالى ١٢ر٦٢ كيلوجرام من اجمالى اللحوم المنتجة منها حوالى ١٠ر٦١ كيلوجرام من اللحوم الحمراء وحوالى ٢ر١٧ كيلوجرام من اللحوم البيضاء ، ويتوقع فى عام ١٩٨٠ ان يزيد هذا المتوسط السنوى ليبلغ حوالى ١٣ر٩٥ كيلوجرام من اجمالى اللحوم منها حوالى ١١ر٣٧ كيلوجرام عن اللحوم الحمراء وحوالى ٢ر٥٣ من اللحوم البيضاء ، وعند نهاية هذا القرن يتوقع أن يصل هذا المتوسط الى حوالى ١٦ر١٧ كيلوجرام من اجمالى اللحوم ، منها حوالى ١٢ر٠٢ كيلوجرام من اللحوم الحمراء وحوالى ٣ر٦٥ كيلوجرام من اللحوم البيضاء .

ومما سبق يتضح أن معدلات النمو السنوى فى متوسط نصيب الفرد من اللحوم المنتجة محليا يبلغ حوالى ١ر٧٪ من عامى ١٩٧٥-١٩٨٠ وحوالى ٧٦ر٪ بين عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ ومن ناحية أخرى فان أكثر من ٧٠٪ من الدول العربية يقل نصيب الفرد منها من انتاج

اللحوم بها عن المتوسط السنوى العام لنصيب الفرد فى الدول العربية فى عامى ١٩٧٥ - ١٩٨٠ بينما لا يزيد عن المتوسط العام الا فى ست دول فقط هى ليبيا - موريتانيا - المغرب - الصومال - السودان تونس - جيبوتى وفى عام ٢٠٠٠ يبقى هذا التوزيع دون تغيير سوى أن العراق يتوقع أن يزيد متوسط نصيب الفرد بها عن المتوسط العام للدول العربية . وهذا يرجع الى التوسع الكبير المتوقع فى انتاج الدواجن .

ويصل المتوسط السنوى لنصيب الفرد من الانتاج المطلى الى أقصى مستوى له فى جيبوتى فى عام ١٩٧٥ ، ويبلغ حوالى ٣٦ كيلو جرام يليه السودان حيث يبلغ حوالى ٣١ كجم فالصومال حوالى ٢٦ كيلوجرام وفى عام ١٩٨٠ يبقى نصيب الفرد فى الدولتين فى حدود ٣٦ كيلو جرام ويرتفع فى الصومال الى ٢٧ كيلوجرام . ويتوقع أن يرتفع الى حوالى ٣٨ كيلوجرام فى عام ٢٠٠٠ فى كل من السودان وجيبوتى - الا أن الصومال تحتل المرتبة الاولى ويتوقع أن يصل نصيب الفرد بها حوالى ٤١ كجم فى هذه السنة ويجدر الذكر أن انتاج جيبوتى يعتمد على التقدير لحد بعيد لعدم توافر معلومات وبيانات انتاجية لهذه الدولة بما يتيح تأكيد هذه التقديرات الا انه بصفة عامة فان النشاط الرئيسى للسكان هو الرعى مع انخفاض عدد السكان بما يوحى بأن هناك فائضا كبيرا متوقعا فى انتاج اللحوم بها بالنسبة لعدد السكان ويأتى بعد السودان وجيبوتى والصومال كل من موريتانيا وليبيا وبالنسبة للاخيرة يتوقع حدوث زيادة كبيرة فى انتاجها من الدواجن على المدى الطويل بما يرفع متوسط نصيب الفرد بها الى حوالى ٢٩ر٧ كيلوجرام فى عام ٢٠٠٠ لتمثل المرتبة الرابعة بعد الصومال والسودان وجيبوتى .

جدول (٦) المتوسط السنوى لنصيب الفرد من كل من اللحوم الحمراء والبيضاء وجملتها بالكيلوجرام فى الدول العربية فى عام ١٩٧٥ وتوقعاتها فى عامى ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ .

الدول	١٩٧٥			١٩٨٠			٢٠٠٠		
	اللحوم الحمراء	اللحوم البيضاء	الجملة لنصيب الفرد	اللحوم الحمراء	اللحوم البيضاء	الجملة لنصيب الفرد	اللحوم الحمراء	اللحوم البيضاء	الجملة لنصيب الفرد
البحرين	١ر٧٣	٣٥ر	٢ر٠٨	١ر٥٦	٣١ر	١ر٨٧	١ر٣٣	٢١ر	١ر٥٤
العراق	١٠ر٢٣	٨٠ر	١١ر٠٣	١٠ر٩	١ر٤٦	١٢ر٣٦	١٢ر٤١	٦ر٦	١٨ر٠٦
الاردن	٤ر٢٣	٢ر١٢	٦ر٣٥	٣ر٩٤	١ر٩٧	٥ر٦١	٣ر٤١	١ر٧٣	٥ر١٤
الكويت	١ر١٥	٦ر٤	٧ر٥٦	١ر٨٤	٥ر٢٦	٧ر١٠	١ر٩٥	٣ر٧	٥ر٦٦
لبنان	٢ر٧١	٨ر٩١	١١ر٦٢	٢ر٤٤	١٠ر٤٩	١٢ر٩٣	٣ر٦٠	١٠ر٦٤	١٤ر٢٤
عمان	٢ر٩٤	١	٤ر٩٤	٣ر٧٨	١ر٠٣	٤ر٨١	٢ر٥٠	٦ر٧	٣ر١٧
قطر	٢ر١٣	١٦ر	٢ر٢٩	٨٣ر	٠٦٧ر	٩٠ر	١ر٧٨	١٥ر	١ر٩٣
السعودية	٤ر٥٦	١ر٠	٥ر٥٦	٦ر٧٩	٢ر٤٧	٩ر٢٦	١٠ر١٧	٤ر٢	١٤ر٣٧
سوريا	٤ر٩٧	٢ر١٣	٧ر١٠	٤ر٢٢	٢ر٣٣	٦ر٥٦	٣ر٩٨	٥ر٧٤	٩ر٧٣
الامارات	٢ر٣٧	١ر٠١	٣ر٣٨	١ر٤٦	٦٨ر	٢ر١٤	٦٥ر	٥٣ر	١ر٤٧
اليمن ش	٥ر٨٥	٢٦ر	٦ر١١	٦ر٠٤	٤٢ر	٦ر٤٦	٥ر٢٦	٦٣ر	٥ر٨٦
اليمن ج	٩ر٠٤	٦٠ر	٩ر٦٤	٩ر١٧	٥٢ر	١٠ر٤٩	٧ر٢٧	٣١ر	٧ر٥٨
الجزائر	٥ر١٨	٢ر١٥	٧ر٣٢	٤ر٧٩	٢ر٢٤	٧ر٠٣	٤ر٦٧	٢ر٢١	٦ر٧٦

تابع جدول رقم (٦) .

مصر	١ر٨	١ر٠٣	٢٠ر١١	٢٤ر٨	٢٦ر٣	١١ر٥	١٠ر٩	٧٤ر٤	٨٤ر١٣
ليبيا	٥٦ر٩	٧٧ر٨	٣٣ر١٨	٢٣ر١٢	٢٨ر٤	٧١ر٢١	٥٨ر١٩	١٠ر١٠	٦٨ر٢٩
موريتانيا	٢٨ر١٦	٤٩ر١	٨٧ر١٧	٠٦ر٢٤	٤٣ر١	٤٩ر٢٥	٧٦ر٢٣	٣٧ر١	١٦ر٢٥
المغرب	٠٦ر٩	٨٢ر١	٨٧ر١٠	٢٢ر٩	٢٦ر٥	٤٨ر١١	٢ر١٢	٦٤ر١	٨٣ر١٣
الصومال	١٧ر٢٦	٩٥ر	١٧ر٢٧	٧٣ر٢٧	١١ر١	٨٨ر٢٨	٣٣ر٣٨	٣٢ر٢	٦٥ر٤٠
السودان	٦٥ر٣٠	٠٦ر١	٧٤ر٣١	٧٦ر٣٥	١٣ر١	٩٢ر٣٦	٠٣ر٣٧	١٩ر١١	٢٢ر٢٨
تونس	٦٧ر١٢	٢٥ر٢	٩٢ر١٥	٦٨ر١٢	٧٨ر٤	٤٦ر١٧	٨٠ر١٠	٤٧ر٦	٢٧ر١٧
جيبوتي	٨٥ر٣٥	-	٨٥ر٣٥	٥٦ر٣٥	-	٥٦ر٣٥	٣٥ر٣٨	-	٣٥ر٣٨
متوسط الدول العربية	٦١ر١٠	١٧ر٢	٧٨ر١٢	٣٧ر١١	٥٣ر٢	١٠ر١٣	٠٢ر١٢	٦٥ر٣	١٧ر١٦

استهلاك اللحوم فى البلاد العربية
فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠

تتناول الدراسة استهلاك اللحوم كمجموعتين رئيسيتين ، هما اللحوم الحمراء واللحوم البيضاء . وتضم الاولى بالاضافة الى الانواع التقليدية بالبيئة فى دراسة الانتاج لحوم الخيول والخنازير بالنسبة لعدد قليل من الدول العربية .. هذا وربما تضمنت هذه الانماط اللحمية الاخرى الثانية لحوم الاحشاء الصالحة للاكل فى عدد أو كل من الدول خاصة المغرب والسودان والصومال . أما اللحوم البيضاء فيبقى تعريفها كما هو وارد فى دراسة الانتاج . وتوقعات الاستهلاك تعتمد على تقديرات معدلات النمو السكانى والدخل القومى والمرونات الطلب الدخلية لهذه السلع فى كل دولة عربية حتى عام ٢٠٠٠ . وسوف يركز التحليل فى هذه الدراسة على الوضع الحالى (عام ١٩٧٥) وتوقعات عامى ١٩٨٠ ٢٠٠٠ للاسباب المذكور سلفا فى تحليل انتاج للحوم فى هذه الدراسة .

توقعات الاستهلاك الاجمالى للحوم بنوعيها الحمراء والبيضاء على مستوى

الدول العربيـــة :

ينتظر زيادة الاستهلاك الاجمالى من اللحوم من حوالى ٣ر٧٦٩٣ ألف طن فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ١ر٢٩٣٦ ألف طن فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ١ر٧٨٨٢ ألف طن فى عام ٢٠٠٠ . وذلك بمعدل نمو سنوى قدره ١ر٥٪ ، ٤ر٥٪ للفترتين ١٩٧٥ - ١٩٨٠ ، ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ على الترتيب .

وبلغ جملة الاستهلاك العربى من اللحوم الحمراء حوالى ٦ر١٨٩٣

ألف طن فى عام ١٩٧٥ تمثل حوالى ٨٣٪ من اجمالى استهلاك اللحوم بنوعيها الحمراء والبيضاء فى هذه السنة ومن المتوقع أن تنمو الكمية المستهلكة من اللحوم الحمراء بمعدل يبلغ حوالى ٤ر٩٪ سنويا خلال الخمس سنوات التالية لتبلغ مع نهاية هذه الفترة حوالى ٢٤١٤ر٣ ألف طن تمثل حوالى ٨٢ر٢٪ من اجمالى استهلاك اللحوم . كما يتوقع أن يبلغ جملة الاستهلاك من اللحوم الحمراء فى نهاية القرن الحالى الى أكثر من ضعفى حجمه فى عام ١٩٨٠ أى حوالى ٥٧١٦ر٥ ألف طن وذلك بمعدل نمو سنوى حوالى ٥ر٤٪ سنويا ، خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ .

ويمثل النمط اللحمى الرئيسى الثانى أى اللحوم البيضاء حوالى ١٧٪ من اجمالى الاستهلاك العربى من اللحوم كمتوسط للفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ . ويتوقع أن تزيد طاقتها الاستهلاكية بمعدلات عالية نسبيا تبلغ حوالى ٥ر٥٪ وحوالى ٥ر٤٪ سنويا فى الفترتين ١٩٧٥ - ١٩٨٠ ، ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ على الترتيب . هذه المعدلات يتوقع أن تزيد من الطاقة الاستهلاكية للحوم البيضاء حوالى ٤٠٠ر٧ ألف طن فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٥٢٤ر٧ ألف طن فى عام ١٩٨٠ ، ثم الى حوالى ١٢٢٧ر٦٠٤ ألف طن مع نهاية القرن الحالى فى عام ٢٠٠٠ و بصفة عامة فان استهلاك أربع دول عربية لن يقل عن ثلثى الاستهلاك العربى من هذا النمط حتى نهاية هذا القرن هذه الدول هى العراق الجزائر - مصر - المغرب .

توقعات المتوسط السنوى لاستهلاك الفرد العربى من اللحوم فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ .

بلغ المتوسط السنوى لاستهلاك الفرد العربى من اللحوم

بنوعيها الحمراء والبيضاء حوالى ١٦ر٥ كيلوجرام فى عام ١٩٧٥ ومن المتوقع أن ينمو بمعدل يبلغ حوالى ٢ر٢٪ سنويا خلال الخمس سنوات التالية ليبلغ حوالى ١٨ر٤ كيلوجرام فى عام ١٩٨٠ ثم بمعدل ~~حوالى~~ يبلغ حوالى ١ر٩٪ سنويا خلال العشرين سنة التالية لعام ١٩٨٠ ،ليبلغ مع نهاية هذا القرن ٢٦ر٨ كيلوجرام - جدول (٦) .

وتشير بيانات الجدول رقم (٧) ان متوسط الاستهلاك السنوى للفرد من اللحوم الحمراء من مصادرها المختلفة قد بلغ حوالى ١٣ر٧ كيلوجرام فى عام ١٩٧٥ ومن المتوقع أن يزداد بمعدل سنوى يبلغ حوالى ٢ر١٪ خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ ليبلغ هذا المتوسط حوالى ١٥ر٢ كيلوجرام فى عام ١٩٨٠ ثم بمعدل يبلغ حوالى ١ر٩٪ سنويا خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ ليبلغ مع نهاية هذه الفترة حوالى ٢١ر٦ كيلوجرام .

ويتبين من الجدول رقم (٨) ان المتوسط السنوى لاستهلاك الفرد العربى من اللحوم البيضاء قد بلغ حوالى ٢ر٨ كيلوجرام فى عام ١٩٧٥ ،كما انه من المتوقع أن يتزايد تدريجيا وبمعدل حوالى ٢ر٧٪ سنويا خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ ، ليبلغ حوالى ٣ر٢ كيلوجرام فى عام ١٩٨٠ ثم بمعدل يبلغ حوالى ١ر٨ ٪ سنويا خلال الفترة التالية حتى نهاية هذا القرن ليبلغ هذا المتوسط حوالى ٤ر٦ كيلوجرام وذلك فى عام ٢٠٠٠ .

جدول (٦) متوسط استهلاك الفرد من اللحوم بالكيلوجرام فى عام ١٩٧٥ والمتوقع حتى عام ٢٠٠٠ موزعا على الدول العربية .

الدول	١٩٧٥		١٩٨٠		٢٠٠٠	
	نصيب الفرد	٪	نصيب الفرد	٪	نصيب الفرد	٪
البحرين	٣١ر٧	١٣٢	٢٣ر٧	١٢٩	٢٨ر٢	١٠٥
العراق	١٦ر٠	٦٧	١٧ر٤	٦٥	٢٤ر٠	٨٩
الاردن	١٠ر٦	٦٤	١٢ر٤	٦٧	٢١ر٥	٨٠
الكويت	٦٢ر٨	٣٨١	٦٣ر٣	٣٤٤	٧٥ر٦	٢٨٢
لبنان	٣١ر٩	١٩٣	٣٣ر٥	١٨٢	٤٠ر٣	١٥٠
عمان	٨ر٩	٥٤	١٣ر٥	٧٢	٢٣ر٨	٨٨
قطر	٢٢ر٠	١٣٣	٣١ر٧	١٧٢	٤٦ر٦	١٧٣
السعودية	١٤ر٥	٨٨	١٤ر٢	٧٨	٢٢ر١	٨٢
سوريا	١٥ر٠	٦٠	١٦ر١	٨٨	٣٠ر٨	١١٥
الامارات	٢١ر٩	١٢٢	٢٢ر٥	١٢٨	٢٨ر٧	١٠٧
اليمن ش	٥٠ر٥	٣٠٦	٥٧ر٩	٣١٥	٧٢ر٨	٢٧٢
اليمن ج	١٢ر٣	٨١	١٤ر٣	٧٧	١٥ر٨	٥٦
الجزائر	١٠ر٢	٦٢	١١ر٢	٦١	١٥ر١	٥٦
مصر	١٢ر٠	٧٣	١٣ر٥	٧٣	١٩ر٦	٧٣
ليبيا	٣٤	٢٠٦	٣٧ر٦	٢٠٤	٥٦ر٣	٢١٠
موريتانيا	٣٨ر٣	٢٣٢	٣٦ر٢	٢٥١	٦٢ر٨	٢٣٨
المغرب	١٦ر٦	١٠١	١٧ر٧	٦٦	٢٢ر٨	٨٠
الصومال	٢٦ر٣	١٨٧	٣١ر٠	١٦٨	٤٨ر٨	١٨٢
السودان	٢٤ر٥	١٤٨	٢٧ر٢	١٤٨	٤١ر٦	١٥٦
تونس	٢٠ر٥	١٢٤	٢٥ر٥	١٣٦	٤١ر٩	١٥٦
جيبوتى	٣٥ر٧	٢١٦	٣١ر٩	٢٠١	٣٦ر١	١٤٦
المتوسط العام	١٦ر٥	١٠٠	١٨ر٤	١٠٠	٢٦ر٨	١٠٠

جدول (٧) متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء بالكيلوجرام سنويا في عام ١٩٧٥ والمتوقع حتى عام ٢٠٠٠ موزعا على الدول العربيـــة

الدول	١٩٧٥		١٩٨٠		٢٠٠٠	
	نصيب الفرد	٪	نصيب الفرد	٪	نصيب الفرد	٪
البحرين	١٧ر٦	١٣١	١٩ر٦	١٢٩	٢٢ر٧	١٢٢
العراق	١٤ر٠	١٠٢	١٥ر١	٩٩	١٧ر٤	٨٣
الاردن	٧ر٩	٥٨	٩ر٣	٦٩	١٦ر١	٧٢
الكويت	٤٤ر٦	٣٢٦	٤٥ر١	٢٩٧	٥٠٤ر٥	٢٤٥
لبنان	١٧ر٧	١٢٩	١٩ر٥	١٢٨	٢٨ر٧	١٢٩
عمان	٧ر٣	٥٣	١١ر١	٧٣	١٩ر٥	٨٨
قطر	٩ر٤	٦٩	١٣ر٥	٨٩	١٥ر٩	٧٢
سعودية	١١ر٥	٨٤	١٠ر١	٦٦	١٤ر٤	٦٥
سوريا	١٣ر٠	٩٥	١٣ر٩	٩١	٢٦ر٧	٧٨
الامارات	١٧ر٩	١٣١	١٩ر٣	١٢٧	٦٣ر١	١٠٤
اليمن ش	٥٠ر٣	٣٦٧	٥٧ر٧	٣٨٠	٧٢ر٥	٣٢٧
اليمن ع	١٢ر٢	٨٩	١٣ر١	٨٦	١٤ر٦	٦٦
الجزائر	٧ر٤	٥٤	٨ر٢	٥٤	١١ر٩	٥٠
مصر	٨ر٩	٦٥	٩ر٩	٦٥	١٤ر٦	٦٦
ليبيا	١٦ر٥	١٢٠	١٨ر٨	١٢٤	٣٦ر٤	١٦٤
موريتانيا	٣٥ر٨	٣٦١	٤٣ر٠	٢٨٣	٥٨ر٧	٢٦٤
المغرب	١٣ر٧	١٠٠	١٤ر٥	٩٥	١٨ر٤	٦٥
الصومال	٢٨ر٠	٢٥٤	٢٩ر٦	١٩٥	٤٧ر٠	٢١٢
السودان	٢٣ر٧	١٧٣	٢٦ر٣	١٧٣	٤٠ر٥	١٨٢
تونس	١٧ر١	١٢٥	٢١ر٣	١٤٠	٣٦ر٤	١٦٤
الجزائر	١٧ر١	١٢٥	٢١ر٣	١٤٠	٣٦ر٤	١٦٤
المتوسط العام	١٣ر٧	١٠٠	١٥ر٢	١٠٠	٢٢ر٢	١٠٠

جدول رقم (٨) متوسط استهلاك الفرد من اللحوم البيضاء بالكيلوجرام في عام ١٩٧٥ والمتوقع في عام ٢٠٠٠ موزعا على الدول العربية .

الدول	١٩٧٥		١٩٨٠		٢٠٠٠	
	نصيب الفرد	٪	نصيب الفرد	٪	نصيب الفرد	٪
البحرين	٣٫٨	١٣٦	٤٫١	١٢٨	٥٫٥	١٢٠
العراق	٢٫٠	٧١	٢٫٣	٧٢	٦٫٦	١٤٣
الاردن	٢٫٧	٩٦	٣٫١	٩٧	٥٫٤	١١٧
الكويت	١٨٫٢	٦٥٠	٢٨٫٢	٥٦٨	٢١٫١	٤٥٩
لبنان	١٤٫٢	٥٠٧	١٤٫٠	٤٢٨	١١٫٦	٢٥٢
عمان	١٫٦	٥٧	٢٫٤	٧٥	٤٫٢	٩٣
قطر	١٢٫٦	٤٥٠	١٨٫٢	٥٦٨	٢٦٫٧	٥٨٠
السعودية	٣٫٠	١٠٧	٤٫٢	١٣١	٧٫٧	١٦٧
سوريا	٢٫٠	٧١	٢٫٢	٦٩	٤٫١	٨٩
الامارات	٤٫٠	١٤٢	٤٫٢	١٣١	٥٫٦	١٢٢
اليمن ش	٢٫	٧	٢٫	٦	٣٫	٦
اليمن ج	١٫١	٣٦	١٫١	٣٤	١٫٢	٢٦
الجزائر	٢٫٨	١٠٠	٣٫٠	٦٣	٤٫٠	٨٧
مصر	٣٫١	١١١	٣٫٦	١١٢	٥٫٠	١٠٦
ليبيا	١٧٫٥	٦٢٥	١٨٫٨	٥٨٨	١٩٫٩	٤٢٢
موريتانيا	٢٫٥	٨٩	٣٫٢	١٠٠	٥٫١	١١١
المغرب	٢٫٩	١٠٤	٣٫٢	١٠٠	٤٫٤	٩٦
السودان	١٫٣	٤٦	١٫٤	٤٤	١٫٨	٣٩
السودان	٠٫٨	٢٨	٠٫٩	٢٨	١٫٤	٣٠
تونس	٣٫٤	١٢١	٤٫٢	١٣١	٥٫٥	١٢٠
بيوتش	١٫١	٤٦	١٫٤	٤٤	١٫٨	٣٩
المتوسط العام	٢٫٨	١٠٠	٣٫٢	١٠٠	٤٫٦	١٠٠

تقديرات الفجوة الغذائية من اللحوم بنوعيها الحمراء والبيضاء فى الدول العربية فى الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠)

كما سبق الاشارة فى تحليل الاستهلاك ان بعض الدول العربية قد تضمن استهلاكها اللحوم الاخرى بما فيها لحوم الاحشاء الصالحة للاكل ولذلك اضيفت تقديرات الانتاج من هذه الانماط اللحمية الى اجمالى انتاج هذه الدول من اللحوم الحمراء حتى يكون حجم الفرق بين الانتاج والاستهلاك بالزيادة أو العجز بعيدا عن التحيز .. وهذا بصفة خاصة فى تقديرات كل من المغرب والصومال والسودان . وقد يكون هذا وفيما يتعلق بالصومال على الوجه الاكمل راجعا لوجود صناعة تعليب اللحوم بما ينتج فائضا كبيرا من هذه الذوائق الثانوية منخفضة السعر خاصة للطبقات الدنيا كما انها قد ترتبط بالنمط الغذائى للسكان أو لتوفير قدر أكبر من اللحوم للتسويق حيث انها مصدرا هاما للدخل كما هو الحال فى السودان .

وقد بلغت حجم الفجوة الغذائية من اجمالى اللحوم فى البلاد العربية حوالى ٤٠٢ ألف طن فى عام ١٩٧٥ يتوقع أن تزيد هذه الفجوة الى حوالى ٥٦٢ر٦ ألف طن فى عام ١٩٨٠ وفى نهاية القرن الحالى أى عام ٢٠٠٠ يتوقع أن يزيد حجم الفجوة اتساعا ليبلغ حوالى ٢٥٤٥ر٨ ألف طن أى حوالى ستة أضعاف حجمها فى عام ١٩٧٥ وحوالى أربعة أضعاف حجمها فى عام ١٩٨٠ رغم انخفاض معدل النمو السنوى فى كمية العجز فى اجمالى انتاج اللحوم حيث يبلغ حوالى ٧ر٥٪ سنويا فى الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ .

وبمعنى آخر فان نسبة الاكتفاء الذاتى من اجمالى اللحوم سوف ينخفض من حوالى ٨٢ر٥٪ فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٨٠ر٦٪ فى عام ١٩٨٠ ثم الى حوالى ٧٤ر١٪ فى عام ٢٠٠٠ .

ويبلغ صافى العجز فى انتاج اللحوم الحمراء فى عام ١٩٧٥ حوالى ٣٠٢ر٧ ألف طن ليبلغ حوالى ٤٤١ر٣٠ ألف طن . وهذا يخفض نسبة الاكتفاء الذاتى فى انتاج اللحوم الحمراء فى البلاد العربية من حوالى ٨٤ر٠٪ فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٨١ر٧٪ فى عام ١٩٨٠ ويتوقع أن يبلغ حجم العجز فى انتاج اللحوم الحمراء فى البلاد العربية الى حوالى ٢٢٣١ر٤ ألف طن ومن ثم تصبح نسبة الاكتفاء الذاتى لا تتعدى ٦١ر٦٪ فى هذه السنة .

رغم ارتفاع الاكتفاء الذاتى من اللحوم البيضاء من حوالى ٧٥ر٢٪ فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ٧٦ر١٪ فى عام ١٩٨٠ الا أن حجم العجز فى الانتاج سوف يرتفع من حوالى ١٩ر٢ ألف طن فى عام ١٩٧٥ الى حوالى ١٢١ر٣ ألف طن فى عام ١٩٨٠ وعند نهاية القرن الحالى ورغم التوسعات الكبيرة فى صناعة الدواجن المستهدفة لمعظم الدول العربية فانه يتعين استيراد حوالى ٣١٤ر٤ ألف طن من اللحوم البيضاء فى عام ٢٠٠٠ حيث أن نسبة الاكتفاء الذاتى فى هذه السنة لن تتعدى ٧٥ر٤٪ .

وهذا لا يمنع أن بعض الدول العربية بمقدورها أن تحقق الاكتفاء الذاتى فى انتاجها اللحوم الداجنى أو من اللحوم الحمراء بل إن قليل منها لديه امكانية التصدير وذلك فى ضوء خططها المستهدفة فى عام ١٩٨٠ وما يتوقع حتى نهاية هذا القرن .

وجدير الاشارة الى أن تحقيق معدلات الانتاج العالية المستهدفة لانتاج صيصان اللحم قد تتعرض لمؤثرات اقتصادية عديدة أهمها مدى توافر الحبوب وفول الصويا محليا أو بأسعار عالمية للاستيراد يضمن عدم تضخم التكاليف الانتاجية مما يفقد هذه الصناعة الهوامش الربحية العالية المشجعة حاليا للاستثمار فيها .

كما أن تطورها يرتبط بتطور النظم التسويقية والمستوى التكنولوجي في البلاد العربية . وحجم الطلب عليها والذي يتمثل بصفة أساسية في المجتمعات الحضرية أي المدن دون الريف وتخضع الدواجن المجمدة المستوردة للأسعار المحلية . ولهذا فان هدف الاكتفاء الذاتي من اللحوم الداجنة تصبح أكثر قبولا .

أما بالنسبة للحوم الحمراء فان انتاج الصومال والسودان سوف يحقق فائضا تصديريا يبلغ حوالي ١٩١ ألف طن في عام ١٩٧٥ وحوالي ١٧٫٤ ألف طن في عام ١٩٨٠ وحوالي ١٠٫٥٧ ألف طن في عام ٢٠٠٠ ويرجع انكماش حجم التصدير رغم زيادة الانتاج بمعدلات سنوية حوالي ١٫٤٪ في الصومال وحوالي ٣٫٤٪ في السودان في الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ الى توقع زيادة الطلب بمعدلات كبيرة في كلا الدولتين فيما أغلبية راجع الى زيادة السكان ونمو الدخل وزيادة نسبة سكان الحضر والمدن الحضرية والمستوى الثقافي . وهذا أدعى الى تكثيف الجهود لرفع هذه المعدلات الانمائية لقطعان الماشية والاغنام في هذه الدول وزيادة انتاجيتها عما هو متوقع .

الموجز والخاتمة

لا يقتصر أثر الفجوة الغذائية من اللحوم مثلها كبقية الحاصلات الغذائية الزراعية على المستوى الغذائى للفرد العربى بل ان آثارهـا الاقتصادية المباشرة أعمق بعدا من ذلك بارتفاع معدلات التضخم فـى حجم هذه الفجوة يعنى تضخمات سنوية استهلاكية كما يعنى أعباء اضافية على الاقتصاد القومى خاصة الميزان التجارى اذ أن القيمة النقدية لحجم الواردات اللحمية بنوعيها الحمراء والبيضاء تقدر بحوالى مليون دولار فى عام ١٩٧٥ ويتوقع أن تزيد هذه القيمة فى عام ٢٠٠٠ لتبلغ حوالـى مليون دولار لاجمالى اللحوم المستوردة .

وبصفة عامة فان القيمة التراكمية للحوم المتوقع استيرادها حتى نهاية القرن الحالى أى فى الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ تقدر فى المتوسط بحوالى مليون دولار . لاشك أن تدبير هذه المبالغ قد يكون متعذرا (١)

ولهذا فان سد العجز الجزئى فى انتاج اللحوم قد يضيق الفجوة بين العرض والطلب ولكنه بالتأكيد سوف تكون له آثاره التضخمية السعرية . ليس هذا فحسب بل ان كثيرا من الدول العربية قد تحول جزءا من حجم استثماراتها لاستيراد ما يسد جزئيا الفجوة المستديمة لديها فى هذه السلع . وهذا بالطبع يقلل من حجم المتاح لاحداث التراكمات الراسمالية فى هذه الدول ويعطل من كفاءة خططها الانمائية وخاصة وان كثيرا منها تسد العجز فى ميزان مدفوعاته عن طريق القروض التى لا شك ان كانت سوف تستهلك فى استيراد الغذاء يضاف لهـا سعر فائدة عالى من قبل المقرض .

١- قيمة متوسط الاسعار التصديرية فى عام ١٩٧٥ أى متوسط سعر الطن من المذبوحات المجمد يبلغ حوالى ١٤٥٤ دولار وسعر الطن من لحوم الدواجن المجمدة يبلغ حوالى ١٢٫٢ دولار أنظر FAO Trade year book 1976

ومن جهة أخرى فان عدم القدرة على الاستيراد بالحجم الكافى لتغطية الطلب على اللحوم سوف تنعكس آثاره التضخمية السعرية الاستهلاكية على الطلب المشتق للموارد العلفية المحلية بما قد يؤدى الى خلل فى تركيب هيكل الاسعار داخل الدولة خاصة وان كانت حاصلاتها تخضع لنظام سعرى مخطط أما ان التركيب المحصولى يخضع لما تحدده السياسة الزراعية للدولة فان ذلك سوف يرفع من سعر محاصيل العلف المحدودة المساحة والمنافسة للمحاصيل الزراعية التقليدية الاخرى بصورة مفتعلة وان كان التركيب المحصولى يتأثر فقط بالقوى السوقية فان هذا يعنى العد من مساحة المحاصيل الزراعية الغذائية من الحبوب مثل القمح أو البقول مثل الفول .

ويساعد على بلوغ مثل هذه الاثار مداها ما تتميز به اللحوم كسلعة غذائية بارتفاع مرونة الطلب الدخلية لها وتأثرها بالتغيرات الديموجرافية للسكان الى أبعد حد خاصة الهجرة من الريف للحضر أو اتساع رقعة المدن الحضرية ذات النمط الغذائى المتميز عن الريف .

ولا يخفى ان حجم هذه الفجوة سوف يتسع اذا زاد أثر هذه العوامل المؤثرة فى الطلب خاصة زيادة رقعة الحضر فى الخريطة السكانية والعمرانية للدول العربية كما هو متوقع بل وأن آثار هذا العامل تمتد بصورة غير مباشر للانتاج الحيوانى فتحد من فرص نموه وتتفاقم المشكلة وهذا التأثير غير المباشر يكون من خلال سحب مساحات من الاراضى الزراعية المنتجة للاعلاف بهدف التوسع العمرانى أو بهدف زراعتها بالحبوب لتلبية الطلب الاضافى المتولد عن اتساع رقعة الحضر . كما ان هجرة الايدى العاملة من الريف للحضر يحول جزءا من الايدى العاملة فى الزراعة منها الانتاج الحيوانى الى مستهلكين للمنتجات الغذائية زراعية

مكتسبين النمط الاستهلاكى الحضرى المتميز بزيادة نسبة البروتين الحيوانى فى غذاء الفرد أما بالمحاكاة أو بارتفاع دخولهم فى المجتمعات الجديدة .

ومن جهة أخرى فان محددات النمو فى الانتاج الحيوانى فى البلاد العربية تتمثل فى محدودية العرض المتاح من الاعلاف بأنواعها والمرعى الجائر للمراعى وعدم رعايتها بالاضافة الى أن نمو القطعان المنتجة للحيوانات لا يتعدى معدل نموها ٢ر٥٪ سنويا مع انخفاض نسبة المسحوبات بها والتى تبلغ حوالى ١٨٪ فى الماشية ، وحوالى ٢٩٪ فى الاغنام والماعز فى عام ٢٠٠٠ ،علاوة على انخفاض انتاجيتها التى لن تتعدى على سبيل المثال ٣٠ كيلوجرام من اللحوم للرأس الحية من الماشية أى أقل من نصف انتاجية الرأس فى دول غرب أوربا فى عام ١٩٧٠ مما يعكس ضعف التركيب الوراثى والرعاية الغذائية وسوء تركيب القطعان العمرى المتمثل فى ارتفاع نسبة الذكور الكبيرة المستخدمة فى العمل والتى تصل نسبتها الى ما يقرب من ١٥٪ فى بعض البلاد بالاضافة الى انخفاض نسبة الولادات فى القطعان وارتفاع نسبة النفوق وفقدا للحالة الغذائية للقطيع كما هو الحال بصفة متاحة فى المناطق الزراعية المطريـــة .

كما أن حيوانات العمل يتوقع ان تمثل ١٨٫٦٪ من اجمالى الوحدات الحيوانية فى البلاد العربية وذلك دون اضافة الجهد الحيوانى المبذول من الماشية والثيران وهذا يرتبط باعتماد الزراعة على الجهد الحيوانى فى نشاطها والى استنزاف الموارد العلفية فى تغذية هذه الانمـــاط من الحيوانات بالاضافة الى الحد من قدرة الحيوانات متعددة الاغراض على الانتاج الفعلى من اللحم واللبن . كما تنافس الانسان والحيوان على استهلاك الحبوب والبقوليات يحد من امكانية التوسع فى الانتـــاج الحيوانى افقيا خاصة وان الضرورة لانتاج محاصيل الطاقة سوف تكـــون

على حساب الاعلاف الخضراء . كما ان الاعداد الوفيرة من الحيوانات في بعض الدول تعتبر ظاهرة اجتماعية مثل السودان أو الصومال دون الاهتمام بها كصناعة منتجة .

وعلى هذا فان الانتاج اللحمي في الدول العربية يجب ان ينظر اليه كصناعة لها مقوماتها الاقتصادية وان يخطط لتنميتها في حدود مخلفات المحاصيل مثل الايتان والنواتج الثانوية لتصبح المحاصيل الغذائية مثل النخالة ورجوع الكون والاكساب وغيرها من المخلفات الثانوية للتصنيع الزراعي الغير تقليدية فيستخدامها حاليا مثل مخلفات مصانع تعليب الفواكه وحفظها والخضروات والاسماك ومخلفات المجازر . هذا بالاضافة الى أن استزراع الاراضي حديثة الاصلاح يعني تحسن تربتها بزراعة الاعلاف الخضراء بما يتيح تربية قطعان منتجة للبن أو اللحم عليها . ولا شك ان تنظيم الرعي وتدعيم أصحاب القطعان بالاعلاف في مواسم الجفاف سوف يحفظه ويعيد حيويته وكفاءة المراعي الشاسعة في البلاد العربية خاصة لو اقتصر زراعة الحبوب على المناطق التي يزيد بها معدل الامطار عن ٢٠٠ - ٢٥٠ ملليمتر مطر سنويا . وترك ما دون ذلك للمرعى وسياسات تكثيف الانتاج هي الحل المرتقب لرفع كفاءة الانتاج الحيواني من الموارد المحدودة والتكثيف يعني توظيف الموارد لتغل أقصى انتاج بأقل تكلفة وهذا يقتضي أن يتوخى التخطيط الزراعي الميزات النسبية لكل دولة والنمط الحيواني الذي يجب أن يسود بها طالما ان الموارد محدودة . وهذا لا يعني بالضرورة دائما استبدال الحيوان المحلي بحيوان أجنبي عالي الانتاج اذ ان الظروف البيئية مثل الحرارة والرطوبة والمستوى التكنولوجي وتوافر الغذاء الجيد يحد من كفاءة هذا الحيوان عالي الانتاج تحت ظروف بعض الدول العربية ويصبح استبداله عملية غير رشيدة اقتصاديا ، خاصة ان تحوير الحيوان الزراعي المحلي من الحصول بحصوله على كفايته الغذائية لم تتاح في أي دولة عربية حتى الآن

بما يمكنه من اظهار طاقته الكامنة على الانتاج فى حدها الاقصى فعلى سبيل المثال ثبت فى الدول النامية والشبه حارة ان تربية حيوان اللبن عالية الانتاج ونقلها من المناطق المعتدلة يؤدى الى تدهور انتاجها تحت درجات حرارة أعلى من ٢٥ م مع رطوبة عالية والافتقار لاعلاف خضراء غنية .

ولابد من النظر فى مشكلة نقص البروتين الحيوانى فى اطار تحليل شامل للسياسات الغذائية . وهى قد تكون لها سمات تختلف عن السياسة الزراعية بصفة عامة فان ضرورة توافر البروتينات الحيوانية بقدر معقول يعتبر مطلبا ملحا للاعمار الصغيرة (أقل من ١٥ عاما) وبالنسبة للبالغين فان البروتينات الكلية نباتية وحيوانية فى غذاء الفرد اليومى يمكن ان تسد احتياجاته مع قدر ضئيل من البروتين الحيوانى لبعض الفئات . وهذا يقتضى ترشيد الاستهلاك بصورة فعالة كما يعنى ان توقعات الاستهلاك المستقبلة يجب ان تدخل فى اعتبارها التركيب العمرى للاسرة علاوة على المؤشرات الاقتصادية التقليدية خاصة وان جملة البروتين فى غذاء الفرد العربى تعتبر غير منخفضة نسبيا .